

محاضرة علمية بعنوان: أحب الأعمال إلى الله عز وجل. فضيلة الشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين اما بعد فان الله عز وجل خلق الجن والانس لعبادته - 00:00:00

وقد اخبر الله تعالى الملائكة قبل ان يخلق البشر اخبرهم بأنه جاعل في الارض خليفة قالوا اجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون - 00:00:21

وخلق الله تعالى ابانا ادم ثم خلق منه زوجه حوا واسكنهما الجنة ثم ان الشيطان وسوس لها فاكلها من الشجرة لكتنها تاب الى الله تعالى فقبل الله توبتهما ولكن قال اهبطوا - 00:00:40

منها جمیعا اي ادم وزوجه وابليس الى الارض فاما يأتینکم مني هدى فمن اتبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:01:02

والاية الاخرى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى وقد ارسل الله تعالى الرسول ليبيّنوا للناس كيف يعبد الله عز وجل وكيف يتقرب الى الله تعالى فجعل الرسول واسطة بيته - 00:01:21

وبین البشر يعلمونهم كيف يتقربوا الى ربهم عز وجل وكان اخر هؤلاء الرسول والانبياء محمد صلی الله عليه وسلم الذي ما من خير الا دل امته عليه وما من شر الا حذرها منه - 00:01:44

وقد ارشد ربنا عز وجل في كتابه الكريم وارشد رسوله صلی الله عليه وسلم بسنّته المطهّرة الى اعمال صالحة كثيرة وبين الله تعالى ان نجاة الانسان على الايمان والعمل الصالح - 00:02:09

ولابد من الامرين جمیعا. ولهذا تجد ان الایات القرآنية تقرن العمل الصالح بالایمان امنوا وعملوا الصالحات لا يکفي ایمان بدون عمل ولا عمل بدون ایمان فالایمان بدون عمل لا يکفي - 00:02:30

اذا كان الانسان مؤمنا لكنه لا يصلی ولا يأتي بالواجبات الشرعية فهذا لا يکفي اذا كان يعبد الله على جهل وظلالة على غير ایمان وعلى غير عقيدة صحيحة فهذا ايضا انحراف - 00:02:49

فلابد اذا من الایمان والعمل الصالح جمیعا ولهذا قال ربنا عز وجل من عمل صالحا من ذكر او انشى وهو مؤمن فلنحینه حیاة طيبة. تأمل قوله من عمل صالحا من ذكر او انشى وهو مؤمن - 00:03:03

جمع بين الامرين العمل والایمان ما جزاوه فلنحینه حیاة طيبة الحیاة الطيبة هي السعادة ان الانسان يعيش في هذه الدنيا سعيدا وفي الآخرة ولنجزیهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون يجزیهم الله تعالى بجنة عرضها السماوات والارض. فيها ما لا عین رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. لا هم فيها ولا غم - 00:03:23

ولا تعب ولا نصب ولا مرض ولا موت لكن هذه الجنة لابد لها من الایمان والعمل الصالح لابد لها من الایمان بكل ما امر الله تعالى بالالیمان به. من الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والیوم الآخر والقدر خيره - 00:03:52

وجميع ما امر الله بالالیمان به والعمل الصالح لابد من العمل وهذا في ایات كثيرة ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون يعني بسبب ما كنتم تعملون ومن تمام عدل الله عز وجل وحكمته - 00:04:18

ان اعمال الانسان يوم القيمة توزن بميزان حسي له كفتان فتووضع الحسنات في كفة والسيئات في كفة ثم توزن فاما من نقلت موازيته فهو في عيشة راضية واما من خفت موازيته فامه هاوية. وما ادراك ما هي ؟ نار حامية - 00:04:39

جميع ما عملت في هذه الدنيا يؤتي بها يوم القيمة وتصنف حسنات وسینات الحسنات في كفة والسيئات في كفة هل هناك اعدل من هذا فان رجحت كفة الحسنات ولو بحسنة واحدة - 00:05:08

كان من اهل الجنة وان رجحت كفة السيئات ولو بسيئة واحدة كان من اهل النار الا ان يعفو الله عنه وان تساوت الحسنات والسيئات فهو لاءهم اهل الاعراف يوقفون في مكان بين الجنة والنار ثم تكون نهاية امرهم الى الجنة برحمه ارحم الراхمين - 00:05:33
انظر الى رصيده من الحسنات ومن السيئات على ضوء هذين الرصيدين يكون مصيرك يوم القيمة وعلى ضوئهما تكون كرامتك عند الله. ان اكرمكم عند الله اتقاكم ولكن السؤال الكبير وهو - 00:05:54

هل العبرة بكثرة الاعمال او العبرة بكيفية العمل وحسنه سعد ابن معاذ رضي الله عنه اسلم وعمره احدى وثلاثون سنة ومات وعمره سبع وثلاثون وقيل ست وثلاثون اي انه بقي في الاسلام - 00:06:14
ستة او سبعة سنين فقط بقي ست او سبع سنين ومع ذلك اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق على صحته انه لما مات اهتز لموته عرش الرحمن - 00:06:50

اهتز لموت عرش الرحمن وهو انما عمل في ست او سبع سنوات فقط لو كانت العبرة بكثرة العمل لما حصلت هذه المنقبة لهذا الصحابي وهذا يدل على ان العبرة بحسن العمل - 00:07:08

ولهذا قال ربنا عز وجل الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا الاعمال اذا تتفاوت والاعمال تتفاصل وبعض الاعمال احب الى الله تعالى من بعض وهنا يأتي الفقه في الدين - 00:07:25

ما هي احب الاعمال الى الله عز وجل فان الفقيه يختار هذه الاعمال التي احب الى الله عز وجل ويكثر منها لانها هي التي ترفعه عند الله عز وجل مقامات علية - 00:07:48

فاحب الاعمال الى الله تعالى لا يمكن ان نعرفه الا عن طريق الوحي لا يمكن ان نعرفه الا عن طريق النبي صلى الله عليه وسلم وباستقراء ابرز ما وورد من الاحاديث في الصحيحين وغيرها عن احب الاعمال الى الله عز وجل - 00:08:12

اذكر جملة من هذه الاعمال ثم في اخر هذه المحاضرة اشير الى احاديث ضعيفة يتداولها بعض الناس في احب الاعمال الى الله تعالى او لا احب الاعمال الى الله تعالى اما ان يكون هذا عند وجود المقتضي او عند عدم وجود المقتضي - 00:08:39

اما عند وجود المقتضي فاحب العمل الى الله سبحانه وتعالى هو ان يعمل بمقتضى ذلك الوقت ووظيفته ان يعمل بمقتضى ذلك الوقت ووظيفته وان افضى ذلك الى ترك اعمال فاضلة - 00:09:06

وهذا ما قرره ابن القيم رحمه الله وجماعة فعند سمع المؤذن افضل الاعمال واحبها الى الله انك تتبع المؤذن وان افضى ذلك الى ان تترك تلاوة القرآن وان افضل ذلك الى ان تترك قراءة الورد - 00:09:34

او ان تترك اي عمل اخر افضل الاعمال عند قدوم الضيف ان تستغل باكرامه وان افضى ذلك الى انك تترك تلاوة القرآن او الاوراد او صلاة نافلة او نحو ذلك - 00:09:56

اذا اتاك ضيف هل الافضل انك تستغل باكرام الضيف او انك تذهب وتفتح المصحف وتقرأ القرآن؟ تقول لا هذا افضل؟ نقول لا الافضل انك تستغل باكرام الضيف والافضل عند اخر الليل انك تستغل بالصلوة - 00:10:14

وبالدعاء وبالذكر وان افضى ذلك الى ترك امور فاضلة اخرى وهكذا فعند وجود المقتضي الافضل انك تعمل بمقتضى ذلك الوقت ووظيفته هذا عند وجود المقتضي وعند التزاحم اما عند عدم وجود المقتضي - 00:10:38

فترجع لما ورد في السنة عن احب الاعمال الى الله عز وجل يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث عائشة رضي الله عنها احب العمل الى الله ما داوم عليه صاحبه وان قل - 00:11:07

احب العمل الى الله ما داوم عليه صاحبه وان قل اي ان العمل المحبوب الى الله هو العمل الدائم المستمر وان كان قليلا هذا العمل

الدائم المستمر يشعر اولا بمحبة الانسان لهذا العمل - 00:11:30

ثمان هذا العمل الدائم المستمر وان كان قليلا الا انه مع مرور الوقت يكون كثيرا ويجتمع خذ على سبيل المثال صلاة الظحي لو انك حافظت كل يوم على ركعتي الضحي - 00:11:56

ففي عام واحد فقط تكون قد صليت لله تعالى اكثرا من سبع مئة ركعة لو انك حافظت على السنن الرواتب اربع قبل الظهر وركعتان بعدها وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء وركعتان قبل الفجر - 00:12:16

فمعنى ذلك انك في نهاية السنة تكون قد صليت اكثرا من اربعة الاف ركعة لو حافظت على صيام ثلاثة ايام من كل شهر معنى ذلك انك عند نهاية السنة تكون قد صمت شهرا كاملا غير شهر رمضان - 00:12:32

وهكذا القليل مع القليل يكون كثيرا وايضا من فائدة العمل المستمر الدائم انه لو عرض للانسان عارض من مرظ او سفر او غير ذلك من العوارض فيكتب له الاجر كاملا - 00:12:50

وهذا لا يكون لغير المستمر على على العمل فمثلا لو كان من عادة الانسان انه يصلي صلاة التراويح مع الجماعة في رمضان ثم في ليلة من الليالي سافر يكتب له الاجر كامل كانه صلاها - 00:13:11

لو كان من عادته انه يقرأ ورده من القرآن الكريم كل يوم يقرأ وردا اما جزءا او نص جزء او اقل او اكثرا. لكنه محافظ عليه وفي يوم من الايام لم يقرأ هذا الورد - 00:13:30

لمرظ او لسفر او لغير ذلك يكتب له الاجر كاملا لكن لو كان غير مستمر تارة يقرأ القرآن تارة ما يقرأ هنا لا لا يكتب له شيء اذا عرض له عارض - 00:13:46

تارة يصوم تارة لا يصوم لو عرض له عارض ما يكتب له شيء ولذلك يا اخي احرص على ان تكون لك بعد الفرائض نوافل تحافظ عليها وان كانت قليلة اسأل نفسك الان - 00:14:01

ما هي النوافل التي انا احافظ عليها كل يوم؟ كل يوم بصفة مستمرة ما اتركها ينبغي ان انك تجعل لك نوافل تحافظ عليها هذه المحافظة هذه هذا العمل الذي تحافظ عليه احب العمل الى الله - 00:14:18

احب العمل الى الله تعالى وادعى لاستمراره ولكثرته ولهذا جاء في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على زينب زينب بنت جحش رضي الله عنها - 00:14:35

فإذا حبل ممدود بين ساريتيين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا الحبل قالوا هذا حبل لزينب تجعله على نفسها لاجل ان تصلي تكثر من الصلاة فإذا فترت تعلقت به - 00:14:54

اذا فترات تعلقت به حتى تستمر في الصلاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم حلوه ليصلني احدهم نشاطه فإذا فتر فليرقد عليكم من الاعمال بما تطيقون. فان الله لا يمل حتى تملوا. وان احب العمل الى الله ما داوم عليه صاحبه - 00:15:14

وان قل هذا فيه اشارة الى ان مثل هذا يعني العمل الكثير انه لن يداوم عليه صاحبه. سينقطع انسان يريد ان يصلى طيلة الليل ويجعل له جبالا حتى يستمر على على - 00:15:38

الصلاه طيلة الليل ما يمكن ان هذا يستمر كل ليلة. لا بد انه ينقطع فكونك تعمل عملا قليلا لكنك تحافظ عليه خير من الكثير المستمر فهذا امر ينبغي ان ان - 00:15:55

يستحضره كل مسلم ومسلمة وان يجعل له بعد الفرائض اعملا صالحة من النوافل يحافظ عليها فانه اذا عرض له عارض استمر اجره وثوابه وكتب له الاجر كاملا هذا اذا نوع من العمل - 00:16:12

هذا احب العمل الى الله احب العمل الى الله اما الذي يوما تجده يوما يقرأ جزئين او ثلاثة من القرآن او اكثرا ثم يبقى له اسبوع او اسبوعين ما قرأ فيه شيء من القرآن - 00:16:34

خير منه هذا الذي يقرأ له نصف جزء او او حتى اقل لكنه يحافظ عليه كل يوم يحافظ عليه كل يوم هذا العمل الذي يحافظ عليه حتى وان كان قليلا احب الى الله تعالى من العمل الكثير المنقطع - 00:16:49

احب العمل الى الله ادومه وان قل ايضا من الاعمال التي يحبها الله تعالى ما جاء في الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
سألت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:06

اي العمل احب الى الله وهذا سؤال عظيم من صحابي جليل من افقه الصحابة ابن مسعود رضي الله عنه من افقه الصحابة قال سألت
اي العمل احب الى الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:23

الصلوة على وقتها قلت ثم اي ؟ قال بر الوالدين قلت ثم اي ؟ قال الجهاد في سبيل الله اذا احب الاعمال الى الله الصلة نعم هذه العبادة
يحبها الله تعالى يحب الله تعالى من المسلم هذا النوع من التعبد - 00:17:43

لان الصلة يجتمع فيها من العبادات والاعمال القولية والفعالية والتعظيم لله عز وجل ما لا يجتمع في غيرها ففيها السجود وفيها
الركوع وفيها تلاوة القرآن وفيها التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والدعاء - 00:18:06

تجتمع فيها هذه العبادات كلها ولهذا لما اراد الله تعالى ان يفرض هذه العبادة على هذه الامة فرضها على صفة خاصة تختلف عن بقية
الفرائض يعني فريضة الزكاة الصيام الحج بقية الفرائض - 00:18:28

كيف كيف فرضت فرضت من الله تعالى على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل اما الصلة فلا اسرى بنبينا محمد صلى
الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى - 00:18:47

وصلى بالانبياء اماما صلى بارواحهم ثم عرج به مع جبريل حتى وصل الى السماء وقابل في كل سماء بعض الانبياء سلم عليه حتى
جاوز السماء السابعة ووصل الى سدرة المنتهى - 00:19:02

ما زاغ البصر وما طفى وصل الى مكان علي جدا اعلى مكان وصله البشر وصل الى مكان سمع فيه صوت صرير الاقلام بكتابه القدر
وصل الى ذلك المكان العظيم العلي الرفيع - 00:19:25

كلمه الله تعالى مباشرة وسأله ابو ذر قال ابو ذر قلت يا رسول الله هل رأيت ربك قال نور انا اراه اخرجه مسلم في صحيحه الانسان
بتكوينه البشري ما يستطيع ان يرى الله عز وجل العظيم - 00:19:45

الذى تکاد السماوات يتفطرن من فوقيهن من شدة عظمته جل وعلا لكن الله تعالى يمكن المؤمنين في الجنة من النظر اليه. وجوه
يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة لكنه كلمها كلام الله تعالى. الله تعالى كلمه مباشرة كما كلام موسى - 00:20:01

وفرض عليه وعلى امته الصلة اول ما فرضها فرضها خمسين صلاة في اليوم والليلة صلاة اربع وعشرين ساعة النبي صلى الله عليه
وسلم شديد الحياة وشديد التعظيم لربه قبل ولو انها استمرت خمسين صلاة معنى ذلك اننا كنا نصلي في كل نصف ساعة تقريبا صلاة
- 00:20:18

وهذا يدل على محبة الله عز وجل لهذا النوع من العبادة كونها تفرض على هذا هذى الطريقة يدل على محبة الله تعالى لهذا النوع من
التعبد لكن الله تعالى من رحمته بهذه الامة ان قيظ موسى عليه الصلة والسلام - 00:20:48

فسأل نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم ما فرض ربك على امتك قال فرض عليهم خمسين صلاة في اليوم والليلة قال اني قد جربت
الناس قبلك وعالجتبني اسرائيل اشد المعالجة. وان امتك لا تطيق ذلك. فارجع الى ربك فاسأله التخفيف - 00:21:06

رجع الى الله عز وجل فحط عنه عشرا ثم عشرا ثم خمسة وفي كل مرة موسى يشير على نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم يقول ارجع الى ربك فاسأله التخفيف - 00:21:26

في المرة الاخيرة قال كم فرض ربك على امته؟ قال خمس صلوات في اليوم والليلة. قال موسى ارجع الى ربك فاسأله التخفيف وقال
عليه الصلة والسلام اني قد استحييت من ربى - 00:21:41

فنادى مناد انا امضيت فريضتي وخففت عن عبادي هي خمس في الفعل خمسون في الميزان فهذه الصلوات الخمس التي نصليها
اجرها اجر خمسين صلاة ليس من باب الحسنة بعشر امثالها لا - 00:21:55

اجرها اجر خمسين صلاة ثم يأتي بعد ذلك التطعيف الحسنة بعشر امثالها اي اطعاف كثيرة فاجرها عظيم وثوابها جزيل اذا صلينا
خمسة صلوات كأننا صلينا خمسين صلاة فاجرها اجر خمسين صلاة - 00:22:14

وهذا فرضيته على هذه الطريقة يدل على فضل هذه العبادة من وجوب الوجه الاول ان الله تعالى فرضها مباشرة بينما بقية الفرائض تكون بواسطة واصلة جبريل الوجه الثاني انها فرضت في اعلى مكان وصله البشر - 00:22:32

عند سدرة المنتهي الوجه الثالث انها لما فرضت فرضت خمسين صلاة في اليوم والليلة وهذا يدل على محبة الله عز وجل لها وان الله يحب من العبد ان ان يتبعه له بهذه العبادة - 00:22:49

الوجه الرابع انها لما خففت لم تخفف في الاجر والثواب. وانما خففت في الفعل فقط ولهذا كان القول الراجح ان من ترك هذه العبادة ولم يصلى لله صلاة قط لم يركع لله ركعة لا جماعة ولا جماعة فهذا ليس ب المسلم - 00:23:05

كيف يكون مسلما وقد قطع صلته بالله تعالى؟ لا لا يعرف الله تعالى قط لا لا يركع لا جماعة ولا جماعة ولهذا قال عليه الصلاة والسلام العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر - 00:23:27

وقال بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة وكذلك ايضا صلاة النافلة صلاة النافلة ايضا تبقى انها من هذه العبادة من جنس هذه العبادة التي يحبها الله تعالى ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لما قال له - 00:23:44

احد اصحابه يا رسول الله كان يخدمه فقال سل قال اسئلتك مراجعتك في الجنة قال او غير ذلك؟ قال هو ذاك قال اعلم انك لن تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة - 00:24:07

ولهذا كان يعظ آآ العلماء السابقين كان يكثر من صلاة النافلة لعلمه بانها احب عبادة الى الله ومن ابرز هؤلاء الامام احمد بن حنبل وقد ذكر في ترجمته ذكر اهل السير والترجم في ترجمة الامام احمد - 00:24:31

انه كان يصلى لله تعالى تطوعا من غير الفريضة في اليوم والليلة ثلاث مئة ركعة وانه لما حصلت له المحنۃ محنۃ القول بخلق القرآن فانه قد ابتلي حتى انه ليضرب - 00:24:54

ضربا شديدا حتى يفقد عقله من شدة الظرب يغمى عليه ضعف بدنه فاصبح يصلى لله تعالى في اليوم والليلة مئة وخمسين ركعة وكان الحافظ عبدالغنى المقدسي صاحب عمدة الاحکام كان يقتدي بالامام احمد في هذا - 00:25:15

لعلهم بان هذه العبادة هي احب عمل الى الله تعالى ولهذا لو سألت سؤالا انا اريد الان ان انتقرب الى الله تعالى بعمل صالح. ما افضل عمل اتقرب به الى الله تعالى - 00:25:34

وصل الصلاة صل ما شئت مثنى مثنى ركعتين ركعتين الا في اوقات النهی من بعد صلاة الفجر الى ان تطلع الشمس وترتفع قيد رمح يعني بعد طلوع الشمس بنحو عشر دقائق - 00:25:50

وحين يقوم قائم الظهيرة قبيل اذان الظهر بنحو سبع دقائق ومن بعد صلاة العصر الى غروب الشمس هذه اوقات النهی ما عدا ذلك الوقت امامك مفتوح تصلی ما شئت مثنى مثنى - 00:26:03

ركعتين ولهذا اذا اتيت للمسجد الجامع يوم الجمعة ما افضل عمل صالح تشتغل به الصلاة ركعتين ركعتين فان قلت اريد ان اقرأ القرآن نقول هذا عمل صالح فاضل لكن ما احسن ان تجعل قراءة القرآن داخل الصلاة - 00:26:18

ولو ان تأخذ المصحف معك خذ المصحف واقرأ الى وقت ما الى قبيل الزوال بنحو سبع دقائق توقف هذا افضل عمل صالح يشتغل به الانسان واحب عباده الى الله عز وجل - 00:26:38

احب عبادة الى الله هذه العبادة العظيمة هذه العبادة الجليلة ولذلك اخبر النبي صلی الله عليه وسلم بانه اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد لان السجود السجود هو اكدر اركان الصلاة - 00:26:55

بل ان بعض اهل العلم يقول ان ما قبل السجود من القيام والركوع والرفع منه ونحو ذلك هذه كالمقدمة للسجود وواكدر اركان الصلاة اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد - 00:27:16

لانه يطبع اشرف اعظامه يطبع جبهته وانفه على الارض ف بهذه الحال يكون قريبا جدا من الله عز وجل فاذا دعا فان دعاؤه حري بالاجابة وحري بالقبول اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد - 00:27:33

اذا ينبع ايتها الاخوة ان ان نعني بهذه العبادة العظيمة الصلاة واول ما يعني به المسلم منها الفرائض. فان الله تعالى يقول في الحديث

القدسى وما تقرب الى عبدي باحب مما افترضت عليه - [00:27:51](#)

ولا يزال عبدي يتقرب الى بالنواقل حتى احبه فاولا حافظ على الفرائض حافظ على الصلوات الخمس مع الجماعة في المسجد ثم بعد ذلك استكثر من النواقل وليس من الفقه ان الانسان يحرص على النواقل ويخل بالفرائض - [00:28:09](#)

احرص اولا على الفرائض ثم بعد ذلك استكثر من النواقل والنواقل هي من اسباب نيل محبة الله عز وجل كما في الحديث السابق ولا يزال عبدي يتقرب الى بالنواقل حتى احبه - [00:28:28](#)

وايضا النواقل لها فائدة اخرى وهي انها تجبر ما قد يكون في الفرائض من النقص والخلل وهذا ليس فقط في الصلاة في جميع الواجبات الشرعية وهذا من حكمة الله عز وجل ورحمته بالمؤمنين - [00:28:45](#)

ان جعل نواقل تكون مكملة للواجبات من الذي يطمئن انه ادى الصلاة كاملة كما امر الله تعالى يعتري صلاتنا ما يعتريها من النقص ومن الخلل. فنحن بحاجة للنواقل لكي نكمل بها هذا النقص وهذا الخلل - [00:29:01](#)

كذلك الزكاة كذلك الصيام كذلك الحج كذلك سائر الواجبات فالنواقل اذا تكمل النقص والخلل الواقع في الفرائض ثم قال بعد ذلك لما سأل ابن مسعود النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله؟ قال الصلاة على وقتها قلت ثم اي - [00:29:19](#)

قال بر الوالدين قلت ثم اي؟ قال الجهاد في سبيل الله قدم بر الوالدين على الجهاد في سبيل الله مع عظيم شأن الجهاد في الدين وكونه ذروة سلام الاسلام لانه قدم عليه بر الوالدين. وبر الوالدين في الحقيقة هو نوع من الجهاد في سبيل الله - [00:29:43](#)

وانما قدمه لان بر الوالدين يحتاج الى صبر عظيم لمشقته وتكرره وخاصة عند الكبر فانه عند الكبر يحتاج الوالدان الى عناء اكبر ويحتاج يحتاجان من الولد الى صبر اعظم وهذا خص الله تعالى هذه الحالة بالذكر - [00:30:04](#)

فقال وقضى ربكم الا تعبدوا الا اياته وبالوالدين احسانا. اما يبلغن عنك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اوف ولا تنهرهما وقل لهمما قولكم اياها واحفظ لهمما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما رباني صغيرا - [00:30:29](#)

فبر والدين هو من احب العمل الى الله تعالى وانظر كيف ان الله تعالى امر باكرامهما والاحسان اليهما ونهى عن الاساءة اليهما بادنى اساءة وهي كلمة اف وليعلم انه ان من عقوبة الوالدين الاعراض عنهم. فان بعض الناس يقول انا ما اسألت لوالدي - [00:30:50](#)

كونه يعرض عنهم هذا بحد ذاته عقوق اما كونه يسيء الى والديه هذا من اعظم العقوق لكن حتى لو لم يسيء الى والديه يبقى مدة طويلة يبقى الشهر والشهرين ما رأى والده ولا والدته - [00:31:19](#)

هذا لا شك انه عقوبة عقوبة الوالدين هو اعظم ما يكون من قطبيعة الرحم يقول النبي صلى الله عليه وسلم الحديث الذي اخرجه البخاري ومسلم ان الله لما خلق الخلق - [00:31:33](#)

قامت الرحمة فتعلقت بالعرش وقالت يا رب هذا مقام العاذ بك من القطبيعة فقال الله لها اما ترضين ان اصل من وصلك وان اقطع من قطعك؟ قالت بلى. قال فذلك لك - [00:31:52](#)

فتکفل الله تعالى للرحم بان يصل من وصلها وان يقطع من قطعها يصل من وصلها باي شيء بكل بر وتوفيق وتيسير واحسان ويقطع من قطعها من كل خير وتوفيق وبر واحسان - [00:32:07](#)

ولهذا لا يمكن ان تجد عاقلا لوالديه قاطعا لرحمه سعيدا في حياته حتى وان كان ثريا ابدا لا يمكن ان تجتمع السعادة مع عقوبة الوالدين وقطبيعة الرحم بينما بر الوالدين وصلة الرحم من اسباب نيل السعادة والتوفيق والتيسير في الامور كلها - [00:32:24](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي بكره وحديث صحيح اخرجه احمد وغيره بسند صحيح ما من ذنب اجر من ان يجعل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخله له في الآخرة من البغي وقطبيعة الرحم - [00:32:49](#)

يعني هذان الذنبان عقوبتهما في الدنيا معجلة في الغالب وقد تقتضي حكمة الله تعالى تأخير العقوبة للآخرة لكن في الغالب ان عقوبتهما معجلة في الدنيا المعصية الاولى البغي يعني التعدي على الاخرين - [00:33:11](#)

التحدي على الاخرين وظلم الناس وبخسهم حقوقهم هذا في الغالب ان العقوبة تكون معجلة والامر الثاني قطبيعة الرحم وعقوبة

الوالدين هو اعظم ما يكون من قطيعة الرحم فالقاطع للرحم والعاو لوالديه في الغالب انه يعاقب في الدنيا ويعيش تعيسا بعيدا عن التيسير بعيدا عن التوفيق - 00:33:28

وعلى الاباء ايضا والامهات ان يعيثوا اولادهم على البر فان بعض الاباء والامهات لا يعيث اولاده اولاده يريدون ان يبروا بهم لكنهم لا يعيثونهم على هذا رحم الله والدا اعوان اولاده على ان يبروا به - 00:33:56

ولهذا قال الله تعالى في الاية التي بعدها ربكم اعلم بما في نفوسكم ان تكونوا صالحين فانه كان الاوابين غفورا. لان بعض الناس يقول انا اريد ان ابر بوالدي لكن ما استطيع - 00:34:15

بسبب مثلا ان والده احمق او سيء الخلق او نحو ذلك فالله تعالى قال ربكم اعلم بما في نفوسكم ان كنت تزيد البر وحريصا على البر الله اعلم بما في نفسه - 00:34:28

ان تكونوا صالحين ومن ذلك بارين ابائكم وامهاتكم فان الله كان الاوابين غفورا يغفر الله تعالى ما قد يقع من التقصير والنقص في هذا ثم بعد ذلك قلت ثم اي ؟ قال الجهاد في سبيل الله - 00:34:40

والجهاد في سبيل الله تعالى مقام في الدنيا عظيم لانه يحفظ ببيضة الاسلام وفيه الدفاع عن الاسلام وعن ديار المسلمين ولهذا فهو ذروة سنم الاسلام وقد شوهدت بعض الطوائف المنحرفة - 00:35:04

شوهدت الجهاد في سبيل الله تعالى فجعلوا قتل المسلمين وقتل الاميين والمعصومين سمه جهادا فهؤلاء الارهابيون من الدواعش وغيرهم شوهدوا صورة الجهاد في سبيله بل شوهدوا الاسلام كله يأتون للمسلمين الركع السجود في المسجد ويفجرون فيهم. ويقولون هذا جهاد في سبيل الله - 00:35:24

يأتي لامه وينحرها كما تنحر الشاه ويقول هذا جهاد في سبيل الله شوهدوا صورة الجهاد في سبيل الله وشوهدوا صورة الاسلام وهؤلاء هذه الطائفة اقرب ما اقرب وصف لها من - 00:35:51

الطوائف التي اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم هي طائفة الخوارج الذين قال عنهم النبي صلى الله عليه وسلم هم شر الخلق والخلية اخرجه مسلم في صحيحه لماذا لماذا - 00:36:15

وصفهم النبي صلى الله عليه وسلم بأنه شر الخلق والخلية من بين سائر الطوائف لان ضررهم على الاسلام عظيم جدا وكما ترون الان الضرر والضرر كبير لهذه الطوائف التكفيرية المنحرفة - 00:36:31

كيف اضرت بالاسلام وال المسلمين تركت الكفار وقتلت المسلمين. كما قال عليه الصلة والسلام يدعون اهل الاوثان ويقتلون اهل الاسلام زين لهم الشيطان سوء اعمالهم فهؤلاء قد شوهدوا صورة الجهاد في سبيل الله - 00:36:48

والا جهاد في سبيل الله مقامه عظيم. وهو ذروة سنم الاسلام فهو احب العمل الى الله تعالى بعد الصلة على وقتها وبعد بر الوالدين ايضا من الاعمال التي يحبها الله عز وجل - 00:37:09

ما ذكره الامام ابن تيمية رحمه الله سئل ابن تيمية رحمه الله هذا السؤال فقال ان هذا يختلف باختلاف الناس وما يقدرون عليه وما يناسب اوقاتهم فلا يمكن فيه جواب جامع مفصل لكل احد - 00:37:30

لكن مما هو كالاجماع بين العلماء بالله وامرهم ان ملازمة ذكر الله دائما هو افضل ما شغل العبد به نفسه في الجملة قال وعلى هذا دل حديث ابي هريرة الذي رواه مسلم - 00:37:51

النبي صلى الله عليه وسلم قال سبق المفردون قالوا يا رسول الله ما المفردون؟ قال الذاكرون الله كثيرا والذاكريات وفيما رواه ابو داود عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا انبئكم بخير اعمالكم واذكراها عند - 00:38:12

وارفعها في درجاتكم وخير لكم من اعطاء الذهب والورق يعني الفضة ومن ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم؟ قالوا بل يا رسول الله. قال ذكر الله انظر كيف ان ذكر الله تعالى خير من هذه الامور كلها - 00:38:32

الاكتئار من ذكر الله عز وجل ولهذا جاء رجل للنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت علي امرني بشيء اتشبث به يقول شرائع الاسلام كثرت علي الصلة والزكاة والصيام اريد امرا واحدا اكثرا منه واتعلق به - 00:38:53

فقاله النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال لسانك رطباً بذكر الله عز وجل والعجيب ان ذكر الله تعالى انه من افضل الاعمال وكما سمعنا في تقرير ابن تيمية رحمة الله انه مما هو كالاجماع بين العلماء انه افضل الاعمال - [00:39:19](#)

لكنه مع ذلك اسهل الاعمال فكونك تذكر الله تعالى سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر كم يكلفك؟ من الجهد ومن الوقت لكن المسألة يا اخواني هي مسألة توفيق - [00:39:40](#)

مسألة توفيق من الله سبحانه والموفق من وفقه الله جاء في صحيح مسلم عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه جاء في صحيح مسلم عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه - [00:39:58](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوماً لاصحابه ايعجز احدكم ان يكسب في اليوم الف حسنة قالوا يا رسول الله كيف يكسب الف حسنة قال يسبح مئة تسبيحة في كتب له الف حسنة او يحط عنده الف خطيئة - [00:40:14](#)

مئة تسبيحة سبحان الله تكرر مئة مرة تحصل على الف حسنة الف حسنة فكيف اذا سبحت اكثر من هذا اجر عظيمة على اعمال يسيرة واسمعوا الى هذا الحديث العظيم الذي سمعته شيخنا عبد العزيز بن باز رحمة الله يقول لو انفق الانسان ملابسين في سبيل معرفته لم يكن هذا كثيرا - [00:40:36](#)

هذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما يقول النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر مئة مرة - [00:41:04](#)

كان له عدل عشر رقاب كانت له عدل عشر رقاب وكتب له مئة حسنة ومحيت عنه مئة سيئة وكانت حرزاً له من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت احد يوم القيمة بافضل منه الا رجل عمل مثل ما عمل او زاد - [00:41:19](#)

ومن قال سبحان الله وبحمده في يوم مئة مرة حطت عنه خطایا وان كانت مثل زيد البحر تأملوا هذا الحديث العظيم عندما تقول بعد الصبح بعد ما تصلی صلاة الفجر مثلا - [00:41:44](#)

بعد بعد صلاة الصبح وبعد ما تأتي بالاذكار تأتي بهذا الذكر لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر كرر هذا مئة مرة - [00:42:00](#)

تحصل على هذا الفضل العظيم كانك اعتقت عشرة عبيد ومن اعتق عبد اعتقد الله عنه بكل عضو اعتق الله عنه بكل عضو عضواً من النار وكتب لك مئة حسنة ومحى عنك مئة سيئة - [00:42:12](#)

وكان حرزاً لك من الشيطان طيلة اليوم حتى تمسى ولم يأتي احد يوم القيمة بافضل مما عملت الا من عملت او زاد كم يأخذ هذا من الوقت ومن الجهد - [00:42:28](#)

ومن قال سبحان الله وبحمده مئة مرة حطت عنه خطایا وان كانت مثل زيد البحر عندما تقول سبحان الله وبحمده سبحان الله وبحمده تكررها مئة مرة. كم تأخذ من الوقت ومن الجهد - [00:42:43](#)

ثم ايضاً الذكر يمكن ان تأتي به في اي مكان وفي اي وقت ليس بالضرورة انك تجلس في المسجد يمكن وانت في السيارة وانت عند الاشارة وانت على على فراشك وانت في في اي مكان - [00:42:56](#)

الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم فهو من اسهل الاعمال وهو مع ذلك من افظعها واعظمها اجراً وثواباً جاء رجل الى الحسن البصري رحمة الله وقال يا ابا سعيد - [00:43:11](#)

اشكوا قسوة قلبي اجد قسوة في قلبي ارى الناس يبكون ما استطيع ابكي ارى الناس يخشون ما استطيع انني اخشى اما العلاج فقال له الحسن رحمة الله اذب قسوة قلبك بكثرة ذكر الله - [00:43:35](#)

وهذا جواب عظيم لان قسوة القلب انما تكون عندما يتعلق الانسان بالحياة المادية عندما يتعلق الانسان بالدنيا وبامور المادة وتكون مجالسه مجالس دنيا معظم مجالس المجالس دنيا هنا يقسوا القلب - [00:43:53](#)

فاما اردت ان يرق قلبك وان تجد الخشوع وحلاوة الايمان والطمأنينة فاكثر من ذكر الله عز وجل لانك اذا اكثرت من ذكر الله تعالى تعلق بالله سبحانه فتزول هذه القسوة القلب تزول عنك شيئاً فشيئاً - [00:44:15](#)

ولهذا تجد الانسان اذا اكثر من من الطاعات يعني مثلا في العشر الاواخر من رمضان عندما يكثر من الصلاة يجد اثر هذا على نفسه يجد راحة يجد سعادة يجد رقة في قلبه. فكيف اذا جعل هذا طيلة السنة انه يكثر من ذكر الله عز وجل - [00:44:35](#)

تذهب قساوة القلب وتزول الغفلة ويحصل خير كثير لالله كثرة ذكر الله عز وجل تطرد الشيطان ولهذا ربنا سبحانه لما وصف الشيطان وصفه بوصفين قل اعوذ برب الناس ملك الناس الله الناس من شر الوسوس - [00:44:52](#)

الخناس وصف الله الشيطان اولا بالوسوس لان تسلط الشيطان على ابن ادم انما هو بطريق واحد فقط بطريق الوسوسه الشيطان لا يمكن ان يجبر احد على المعصية ولا يمكن ان يصد احد عن الطاعة بالقوة ابدا - [00:45:18](#)

هل الشيطان يكبر الانسان بالحديد ويجره على المعصية او يصد عن الطاعة؟ ابدا اذا كيف يوسم الشيطان لالله يوسم كيف يضل الشيطان الانسان يظل الشيطان لالله عن طريق الوسوسه فقط - [00:45:41](#)

يأتي ويوسم له يزين له المعصية ويبيطه ويكسه عن الطاعة وهذا سماه الله تعالى بالوسوس وهذا من رحمة الله تعالى بعباده ان انه لم يجعل للشيطان سلطان على ابن ادم الا بهذا الطريق فقط - [00:45:59](#)

طريق الوسوسه ثم وصفه الله تعالى بالخناس. ما معنى الخناس يعني الذي ينخس يهرب ويكتف وينقيظ اذا ذكر العبد ربه الشيطان كيده ضعيف بمجرد انك تذكر الله تعالى يهرب منه - [00:46:12](#)

ولهذا جاء في الصحيح مسلم عن عثمان بن ابي العاص رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان الشيطان قد لبس علي صلاته حتى لا ادري ما اقول - [00:46:31](#)

هجم عليه الشيطان بالوسوس واصبح جسمه في واد وقلبه في واد اخر فشكى للنبي عليه الصلاة والسلام هذه الحال فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك شيطان يقال له خنزا - [00:46:47](#)

فاما وجدت ذلك فاتقل عن يسارك ثلاثا وتعود بالله منه قال ففعلت ذلك فاذبه الله عن هذا علاج عظيم واما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعد بالله فاما انتك وساوس الشيطان قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:47:01](#)

سواء في داخل الصلاة ام في خارجها وجدت ان ان الوسوس هجمت عليك والشيطان يوسم لك قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم رب اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك ربى يحظرون - [00:47:18](#)

حتى داخل الصلاة وجدت ان الشيطان قد لبس عليك بوساوشه قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم سواء كنت في القيام او في الركوع او في السجدة او في اي موضع من مواضع الصلاة وهذا من جنس - [00:47:30](#)

لله تعالى لا ينظر انما الذي ينظر كلام الادميين قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ستتجد ان هذه الهواجيس والوسوس تنقشع عنك تلقائيا وتذهب عنك وجرب هذا تجد العجب لكن قد يعود لك مرة اخرى فاما عاد استعد بالله منه مرة اخرى وهكذا - [00:47:42](#)

واما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعد بالله والشياطين تهرب من البيت الذي يذكر فيه الله عز وجل احرم من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة. يكثر ذكر الله تعالى فيه - [00:48:01](#)

وتؤوي الى الاماكن التي يقل فيها ذكر الله تعالى او لا يوجد او التي فيها المعاذف والمعاصي من المعاذف وغيرها هل تحبها الشياطين وتؤوي اليها ولهذا السحرة لا يستطيعون ان يسخرون - [00:48:18](#)

من كان كثير الذكر لربه سبحانه لا يستطيعون يعجزون فاما ينبغي ان يحرض المسلم على الاكثر من ذكر الله سبحانه وتعالى فانه من احب الاعمال وهو من ايسرها واسهلها ومن اعظمها اجرا - [00:48:37](#)

وثوابا وفي ختام هذه المحاضرة اذكر بعض الاحاديث التي يرويها بعض الناس في احب الاعمال الى الله لكنها احاديث ضعيفة وما صح من كلام النبي صلى الله عليه وسلم فيه غنية عما لم يصح - [00:48:54](#)

فمن هذه الاحاديث حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الناس الى الله انفعهم للناس احب الاعمال الى الله عز وجل سرور تدخله على مسلم - [00:49:13](#)

او تكشف عنه كربة او تقضى عنه دينا او تطرد عنه جوعا ولا ان امشي مع اخي المسلم في حاجة احب الي من ان اعتكف في شهرا

ومن كف غضبه ستر الله عورته ومن كظم غيظا ولو شاء ان يمضيها امضاه ولو شاء ان يمضيها امضاه ملأ الله قلبه رضا يوم القيمة

الى اخر - 00:49:29

الحديث هذا الحديث ضعيف لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم لكنه متداول عند بعض الناس وبخاصة عبر وسائل التواصل الاجتماعي يتداول بعض الناس مثل هذه الاحاديث لكنها احاديث ضعيفة ثم ايضا قوله - 00:49:51

امشي مع اخي بحاجة احب الي من اعتكف في المسجد شهرا يعني هذا فيه نكارة ومن عالمة الحديث الضعيف ان يرتب الاجر العظيم على اعمال يسيرة لم يرد الشرع بمثلها لم يرد الشرع بمثلها وتكون في حديث - 00:50:07

يعني غير معروف عند اهل العلم غير مشتهر بخلاف مثلا احاديث الذكر احاديث كثيرة ومشتهرة ومتظاهرة ومتظاهرة على ان الذكر هو احب العمل الى الله تعالى ومن احب الاعمال الى الله تعالى مع - 00:50:25

ويسره ايضا من الاحاديث الضعيفة احب الاعمال الى الله الحب في الله والبغض في الله. هذا الحديث رواه احمد وابو داود لكنه حديث ضعيف ايضا لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:50:38

ايضا ما يروى حديثا احب الاعمال الى الله بعد الفرائض سرور تدخله على مسلم. اخرجه الطبراني لكنه حديث ايضا ضعيف. فهذه احاديث وردت في احب الاعمال الى الله تعالى لكنها لا تصح عن النبي صلى الله عليه وسلم. وما صح - 00:50:53

فيه غنية عما لم يصح. وما ذكرته في هذه المحاضرة هو المحفوظ الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم في احب الاعمال الى الله تعالى. فينبغي ايها الاخوة ان نحرص على الاعمال الصالحة عموما. وان نكثر من احب الاعمال الى الله تعالى. لان - 00:51:13

انها هي التي ترفع صاحبها عند الله تعالى درجات وهي التي تقربه من الله عز وجل. ولان ولانه كما ذكرنا ان العبرة ليست بكثرة العمل. وانما بحسن العمل واتقان ورب عمل يسير رب عمل يسير - 00:51:33

يقتنوا به اخلاص يكتب الله تعالى لصاحبها اجرا عظيما اذكر لهذا مثلا يقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث السبعة الذين يظلمهم الله تعالى تحت ظله يوم لا ظل الا ظله ذكر منهم رجلا - 00:51:54

تصدق بصدقة فاخافها حتى لا تعلم شمالي ما تنفق يمينه هذا تصدق بصدقة تكون الصدقة قليلة قد تكون مبلغ يسير لكن هذا العمل اقترن به اخلاص عظيم بحيث لم يعلم بهذه الصدقة احد - 00:52:13

قط واخافها اخفاء شديدة ما يعلم بها الا الفقير حتى انه من شدة اخفائه لو ان اليدين تبصر ما استطاعت ان ترى اليدين حتى لا تعلم شمالي ما تنفق يمينه - 00:52:35

فهذا موعود بان يكون من السبعة الذين يظلمهم الله تعالى تحت ظله مع انه عمل يسير عمل يسير صدقة ربما مبلغ يسير لكن اقترن ترى به اخلاص عظيم ايضا اذكر قصة ولعلي اختم بها هذه المحاضرة. اخرجه مسلم في صحيح - 00:52:51

عن عائشة رضي الله عنها قالت جاءتني امرأة ومعها ابنتان تستطعمني فاعطيتها ثلث تمرات فاعطت كل واحدة من ابنتيها تمرة واخذت التمرة الثالثة تريد ان تأكلها فاستطعمتها ابنتها فاخذت هذه التمرة وشققتها شقين واعطت كل واحدة من ابنتيها شق تمرة - 00:53:10

ولم تأكل شيئا فاعجبني شأنها فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله قد اوجب لها بها الجنة قال الله لها بها الجنة تمرة بسبب تمرة قسمتها بين ابنتيها قسمين - 00:53:36

هناك اعمال يسيرة يرفع الله تعالى صاحبها درجات اذا اقترن بها اخلاص او صدق او احسان او نحو ذلك من من الامور التي تجعل هذا العمل وان كان يسيرا الا انه عند الله تعالى يكون كبيرا. اسأل الله تعالى ان يستعملني واياكم في طاعته - 00:53:59

وان يوفقا لما يحب ويرضى من الاقوال والاعمال. وان يعيننا على ذكره وعلى شكره وعلى طاعته وعلى حسن عبادته. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين لعل حتى تقام الصلاة نجيب عما تيسر من الاسئلة - 00:54:22

نعم عملكم طيب لان الذهاب الجوامع التي يصلي فيها على الجنائز هذا من المبادرة للعمل الصالح لان الصلاة على الجنائز اجرها عظيم يقول النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على جنازة - 00:54:40

كان له قيراط ومن تبعها حتى تدفع كان له قيراطان قيل وما القيراطان يا رسول الله؟ قال مثل جبل احد حسنات. وهذا حديث الصحيحين وهذه من الاعمال اليسيرة التي اجرها عظيم - [00:54:57](#)

يعني كونك تصلي على الجنائز ماذا يكلفك عمل يسير ومع ذلك على كل جنازة قيراط فإذا كان متلا اربع جنائز تخرج باربعة قراريط يعني اربع اربعة جبال في الحسنات هذا كله مرتب على الصلاة على الجنائز. ولذلك فذهبكم لهذا الجامع لاجل الصلاة على الجنائز هذا عمل طيب - [00:55:14](#)

وهذا سعي لعمل صالح فاستمرروا على هذا واحث الاخوة ايضا من يتيسر له ان يذهب المسجد الذي يصلى فيه على الجنائز فليذهب ويصلى على الجنائز لانه يكسب بهذا اجرا عظيما - [00:55:36](#)

وثوابا جزيلا نعم جزاكم الله خير هذا من من المبادرة للخير ومن المساعدة للخير لا ابدا بالعكس هذا هذا سعي لعمل صالح ومبادرة للخير بارك الله فيك هذا سائل يقول - [00:55:50](#)

ان اصوم يوم الخميس دائمًا لكن يعرظ ان اخرج المزرعة احيانا هندي امرأة تقول اخرج المزرعة مع زوجي في هذا اليوم فهل اقضيه بيوم اخر؟ نعم وممكن ان تقضي هذا اليوم في يوم اخر اذا عرض لك عارض بالنسبة للصيام - [00:56:08](#)

تصومين يوما اخر والافضل هو الصيام ثلاثة ايام من كل شهر ومن تيسر له ان يصوم الاثنين فهذا ايضا كل اثنين هذا اكمل وافضل. واذا عرض الانسان عارض فيعوظ عن هذه الايام ايام اخرى - [00:56:28](#)

قال انا معلم وبعض الطلاب صورهم حسنة ويأتون ويحصل الفتنة على كل حال يعني مثل هذا يمنع ما يدعوه للربية يمنع ما يدعوه للربية اذا كان هناك شيء يدعوه للربية - [00:56:45](#)

كاطالة الشعر مثلا او نحو ذلك هذا هو الذي يمنع السبة في الفتنة يعني طالت الشعور اطالة الشعور اذا كانت تتسبب في يتربت عليها مفاسد فيطلب من الطالب ان يحلق شعره - [00:57:03](#)

النبي عليه الصلاة والسلام كان شعره طويلا لكن كان عادة العرب في زمانه كانوا يطلون شعورهم والانسان في مثل هذه الامور يتبع عرف اهل البلد. لا يشذ عنهم ولذلك - [00:57:20](#)

لا يستحب ان الانسان يلبس عمامة او يلبس ازار المريدي يقول اقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم نقول اه هنا في في امر اللباس وامر الشعور هنا يتبع الانسانرأي يتبع الانسان عرف اهل بلده فيفعل مثل ما يفعلون - [00:57:34](#)

بل ان الانسان لو اراد ان يلبس الان عمامة او ازار ورداء واهل البلد لا يفعلون هذا يعتبر هذا لباس شهرة. قد قال النبي صلى الله عليه وسلم من لبس لباس شهرة - [00:57:51](#)

البسه الله لباس مذلة يوم القيمة ما حكم صبغ اللحية بالسواد صبغ اللحية بالسواد اختلف فيه العلماء فمنهم من ذهب الى تحريمها ومنهم من ذهب الى كراحته ومنهم من ذهب الى اباحتها. وسبب الخلاف هو الخلاف في ثبوت النهي. من النبي صلى الله عليه وسلم عن الخطاب والسواد - [00:58:01](#)

وابرز ما روي في ذلك حديثان. الحديث الاول حديث جابر رضي الله عنه قال اوتني بابي قحافة يعني والد النبي صلى الله عليه وسلم وشعره كالثغامة ابيظ شعره ولحيته فقال عليه الصلاة والسلام غيروا شعر هذا - [00:58:24](#)

ثم ساق مسلم هذا الحديث برواية اخرى فيها الزيادة وجنبه السواد اختلف العلماء في ثبوت هذه الزيادة هل هي محفوظة ام لا وسئل ابو الزبير الذي روى الحديث عن جابر - [00:58:46](#)

هل قال وجنبه السواد؟ قال لا هذا يدل على ان هذه الزيادة انها غير محفوظة فان الراوي اعلم بما رواه وقد سئل هل قال اجنبه السواد؟ قال لا ثم ان الامام مسلما يروي الحديث الصحيح وتارة يعقبه برواية الحديث الظعيف - [00:59:01](#)

فكأنه روایته لهذه الزيادة بعد الروایة الاولى اشاره منه الى ضعفه. كما اشار الى هذا في مقدمة مسلم والحديث الثاني حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون قوم في اخر الزمان يخدمون - [00:59:22](#)

بالسواد لا يلحوذ رائحته الجنة اخرجه احمد في مسنده ولكن هذا الحديث ضعيف ولهذا اورده ابن الجوزي في الموضوعات

الحديث ضعيف لا يصح وعلى هذا فانه لا يثبت في النهي عن الخطاب بالسواد شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:59:40

ومما يدل لهذا ما ذكره ابن القيم في زاد المعاد ان تسعه من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يختهمون بالسواد ومعلوم ان الخطاب السواد في اللحية من الامور الظاهرة مشتهرة - 00:59:58

يعني ليس امرا خفيا حتى يقال ان اجتهاد صحابي الصحابة من اعظم الناس نصيحة وامر بالمعروف ونهي عن المنكر فلو كان هذا مكره فظلا عن ان يكون محربا انكر على هؤلاء. وهم تسعه - 01:00:11

ثمان الصحابة من اعظم الناس ورعا تقوى لله سبحانه فلو كان هناك نهي محفوظ لما فعله هؤلاء على هذا لا يكون في هذه المسألة شيء محفوظ في النهي عن الخطاب بالسواد - 01:00:24

القول الراجح انه لا بأس به لكن ان خلطه بشيء يعني خروجا من الخلاف لأن يخلطه بالكتم او الحناء من ابي حنة ونحوه خروج من الخلاف كان هذا حسنا قال - 01:00:40

فضل اتباع الجنازة هل يلزم الصلاة في المسجد الذي تقام فيه الجنازة ام اكتفى بالصلاه على الجنازة في المقبرة يكتفى على الصلاه بالجنازة في المقبرة لانه اصلا الصلاه على الجناز في المسجد - 01:00:56

ما كانت موجودة على عهد النبي عليه الصلاه والسلام. كان يصلى على الجناز في مصلى الجناز ثم يذهب للمقبرة ويدفن ولذلك اختالف العلماء هل تشرع الصلاه على الجنازة في المسجد ام لا - 01:01:09

الصحيح انه لا بأس بها كما صلى النبي صلى الله عليه وسلم على ابن ابي بيضاء في المسجد لكن كان الغالب انهم ما كانوا يصلون على الجناز في المسجد. كانوا يصلون عليه في مصلى الجناز - 01:01:21

اقول هذا حتى يتبين يعني الجواب عن السؤال وهو انه لو صلى عليها في اي مكان في المغسلة في المقبرة لا بأس بهذا هل يجوز الذهاب الى مسجد معين كسماع - 01:01:32

قال حسن الصوت بالصلاه وبالتراويح وعلى هذا يعتبر من اشد الرجال لا بأس به اذا كان الانسان لا يخشى في صلاته الا مع هذا القارئ ويرى انه اذا صلى معه خشى في الصلاه وتذمر القرآن فلا بأس به. الامر في هذا واسع. وان كان الاولى ان يصلى في اقرب مسجد لبيته - 01:01:44

لان لانه اذا صلى في اقرب مسجد الى بيته يتحقق المقصود من صلاة الجماعة المقصود من صلاة الجماعة هو حصول التكافل الاجتماعي والترابط والمحبة والمودة بين جماعة المسجد بين اهل الحي - 01:02:07

فإذا صلى في اقرب من مكان مسجد لبيته يتحقق مقصود الشارع من صلاة الجماعة. لكن مع ذلك لو افترضنا انه لا يخشى في صلاته مع المسجد القريب ويريد ان يصلى مع مسجد اخر - 01:02:23

يرى ان انه يخشى معه ويريد قلبه معه فلا بأس بهذا ولا يعتبر هذا من شد الريحان لان شد الرجال ممنوع هو شد الرجال لتعظيم البقعة وهذا غير وارد في هذه - 01:02:36

المسألة قال اصلي صلاة الفريضة مع الامام وفي التشهد الاول يطيل الامام فانتهي من التشهد فاذا سكت وسوس فاصلني على النبي صلى الله عليه وسلم فما حكم ذلك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد الاول مشروعة - 01:02:50

ومذهب الشافعية واختيار شيخنا عبد العزيز بن باز رحمة الله لان الاحاديث عامة قالوا يا رسول الله عرفنا كيف نسلم عليك يعني السلام عليك ايها النبي قال قولوا اللهم صلي على محمد وعلى اهله وآل محمد الى اخره ولم يقل اجعلوه في التشهد الاخير - 01:03:10

فهذا يشمل التشهد الاول والاخير وعلى هذا فتشعر الصلاه على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد الاول. كما تشرع في التشهد الاخير وربما ان الامام الذي ذكرت انه يفعل هذه السنة يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك كان يطيل عليكم - 01:03:25

فإذا نقول تفعل كما يفعل فتصلني على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد الاول قال ما معنى حطت عنه خطاياه وان كانت مثل زبد البحر نعم هذا ورد في في الحديث الذي ذكرت حديث ابي هريرة من قال سبحان الله وبحمده حطت عنه خطاياه وان كانت مثل زبد البحر - 01:03:42

يعني غفرت له ذنبه وان كانت كثيرة مثل زيد البحر يكون له زيد والبحار يعني واسع البحار هي ثلثي الكرة الارضية هذا يدل على يعني كثرتها فكان الحديث غفرت له ذنبه وان كانت كثيرة - 01:04:02

لكن المراد هنا الصغار وليس الكبار مراد تكثير الصغار وليس الكبار امرأة عجوز مرضت في رمضان مرضا طرحتها على فراشها دون حركة وافطرت ستة وعشرين يوما من رمضان وما زالت في المرضا لا تستطيع القضا فما يلزمها. اولا نسأل الله تعالى العظيم رب العرش العظيم ان يشفها - 01:04:18

وعليها ان تطعم عن كل يوم مسكتنا تطعم عن كل يوم من هذه الايام الستة والعشرين مسكتنا و لها ان تجمع هذه ستة وعشرين يوما تعطيها مسكتين واحد او اثنين او ثلاثة او تفرقها بين عدد من المساكين الامر في هذا واسع. لكن الواجب عليه اطعام - 01:04:42

ستة وعشرين مسكتينا في هذه الحال قال ذكرتهم في بداية المحاضرة ان ندخل الجنة باعمالنا فكيف نوازن بينه وبين الحديث انه لن يدخل الجنة احد الا يتغمده الله برحمته نعم هذا سؤال جيد - 01:05:04

النبي صلى الله عليه وسلم قال واعلموا انه لن يدخل منكم احد الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا غمني الله برحمته وهذا حديث صحيح - 01:05:18

وفي الايات الاخرى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وهذه لا تعارض بينها عندما نقول ان ان الانسان يدخل الجنة بعمله وكما في الاية ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. المقصود بسبب عمله اي ان العمل سبب - 01:05:32

لدخول الجنة واما قوله عليه الصلاة والسلام لا يدخل احد منكم الجنة بعمله اي لن يستطيع احد ان يستحق دخول الجنة بعمله لان الجنة تعيمها عظيم جدا ما يمكن اعمالك لو لو انك ساجد طول عمرك لا يمكن انك تستحق بعملك هذا الجنة ابدا - 01:05:50

الجنة مخلد في ابدا الجنة ما يدخلها مخلد فيها ابدا الاباء ليس مليون سنة ولا الى ما لا نهاية فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لا مرض فيها ولا نصب ولا تعب ولا هم ولا غم ولا موت - 01:06:11

هذه الجنة لا يمكن ان يستحقها الانسان بعمله في الدنيا. حتى النبي عليه الصلاة والسلام فقوله لا يدخل احد منكم الجنة بعمل يعني على سبيل الاستحقاق لكن عندما لكن قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون يعني ان العمل سبب. سبب لدخول الجنة - 01:06:27

ولكن الله تعالى يتفضل على المؤمنين تفضل على المؤمنين بان يعطيهم خيرا عظيما بغير حساب. في هذه في دار النعيم فاذا ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون يعني بسبب ما كنتم تعملون. واما لن يدخل احد منكم الجنة بعمله يعني انه لن يستحق الجنة بعمله. واما هو محض فضل من - 01:06:46

الله عز وجل ورحمة لكن العمل سبب لدخول الجنة النقاب هل هو فضل او مستحب ام واجب النقاب يعني اذا كان المقصود السائلة تغطية الوجه وتغطية الوجه واجبة لان الوجه هو مجمع محسن الزينة - 01:07:04

ولذلك جاء في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها بقصة الافك قالت فلما رأيت صفوان بن المغطى خمرت وجهي يعني غطيت وجهي تغطية الوجه واجبة يجب على المرأة المسلمة ان تغطي وجهها عن الرجال الاجانب - 01:07:28

واذا كان الله تعالى في شأن العجائز قال والقواعد من النساء التي لا يرجون نكاحا فليس عليهم جناح ان يضعن ثيابهن ومع ذلك قال الله غير متبرجات بالزينة وان يستعففن خير لهن - 01:07:45

وهذا يدل على عناية الشرعية بهذه القضية وعلى المرأة المسلمة ان تعتقد ان الحجاب ام انه عبادة وليس عادة او عرفا او تقليدا واما هو عبادة تمثل فيه امر الله عز وجل - 01:07:58

وتؤجر على ذلك على ذلك الامتنال لكن يجوز للمرأة ان تبدي عينيها لكي ترى الطريق وترى امامها ما امامها من غير ابداء الزينة من غير ان تكتحل او تضع زينة في عينيها هذا لا بأس به. واما تغطية الوجه فيجب على المرأة المسلمة ان تغطي وجهها عن الرجال الاجانب - 01:08:14

لي ابنة عم ترغب في الزواج مني وانا شاب مستقيم. هل لي ان اتزوج منها؟ علم انها ليست مستقيمة آآ النبي صلى الله عليه وسلم

قال تنكح المرأة للاربع دينها ولجمالها ولنسبها ولحسبيها - 01:08:35

فاظفر بذات الدين تربت يداك فاووصى النبي عليه الصلاة والسلام بان يكون المعيار هو اختبار الدين لكن اذا كانت هذه القريبة لك يعني تعدوا بانها مستستقيم على طاعة الله عز وجل وانها ستكون مستقيمة - 01:08:55

فلا بأس بان تتزوج بها وان تسعى اصلاحها وتستخير الله عز وجل في هذا والمهم ان تكون محافظا على الصلاة. تكون محافظة على الصلاة اما التي لا تحافظ على الصلاة هذه لا خير فيها - 01:09:15

فان الصلاة من حفظها حفظ دينه ومن ضيعها فهو لاما سواه واضيع. الصلاة هي ميزان الایمان وبخاصة صلاة الفجر من حفظ على صلاة الفجر فهو على خير ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله - 01:09:31

اخرجه مسلم في صحيحه. ما معنى في ذمة الله يعني في حفظ الله وظمانه وعهده. لماذا اختارت صلاة الصبح فقط من بين سائر الصلوات قال اهل العلم انه لا يحافظ احد على صلاة الصبح - 01:09:50

مع الجماعة في المسجد بالنسبة للرجال وفي وقتها بالنسبة للنساء الا إنسان صادق مع الله فكان جزاء هذا الصادق مع الله انه يكون في ذمة الله طيلة يومه فإذا اذا كانت تحافظ على الصلاة وتسعى لاصلاحها فلا بأس و تستخير الله عز وجل في هذا - 01:10:03

قال انا مسافر وادركت الامام في الركعة الثالثة من صلاة العصر هل اتم مع الامام الحديث ان المسافر يتم خلف المقيم او اصلي ركعتين. المسافر اذا صلى خلف مقيم فانه يتم ولا يقصر - 01:10:24

اذا صلى المسافر خلف مقيم فانه يتم ولا يقصر. لقول ابن عباس رضي الله عنهم لما سئل ما بال مسافر اذا صلى وحده وصلى ركعتين واذا صلى خلفه امام مقيم صلى اربعا قال تلك السنة. فعلى ذلك نقول اخي السائل الكريم عليك ان تتم. حتى لو لم تدرك الامام الا في التشهد الاخير - 01:10:40

يجب عليك ان تتم اربعا ما دام ان الامام مقيم ما هي السنة الراجحة في عدد الركعات بعد صلاة الجمعة السنة الراجحة في هذا انها اربع ركعات لحديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم الجمعة فليصلی بعدها اربعا اخرجه مسلم - 01:10:59

في صحيحه لكن جاء في حديث ابن عمر وهو ايضا في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى الجمعة صلى بعدها ركعتين ولكن حديث ابي هريرة من قول النبي عليه الصلاة والسلام بينما حديث ابي ابن عمر من فعله - 01:11:18

والقاعدة عند العلماء ان القول مقدم على الفعل وعلى هذا تكون السنة بعد الجمعة اربع ركعات طيب لعلنا نختتم بهذا السؤال من قال لا الله الا الله وحده لا شريك له هل تبدأ من بعد الفجر؟ او متى تبدأ - 01:11:33

هل يذكر الصدقة للشخص الذي اتصدق عنه ومتى تقال اذكار الصباح والمساء اما من قال لا الله الا الله وحده لا شريك له هذه قال من قال حين يصبح والصبح يبدأ بطلوع الفجر - 01:11:52

من بعد طلوع الفجر يبدأ يعني وقتها للحصول مع انها تقال في اي وقت لكن من اراد ان يحصل على الاجر الوارد في هذا الحديث يعني من حين ان يصبح - 01:12:07

والصبح يبدأ بطلوع الفجر يمكن اما قبل صلاة الفجر او بعد صلاة الفجر مثلا يقولها واما اذكار الصباح والمساء اذكار الصباح تبدأ من طلوع الفجر واذكار المساء تبدأ - 01:12:17

من بعد صلاة العصر لان الله تعالى في عدة ايات امر بالتسبيح قبل طلوع الشمس وقبل الغروب فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب اطراف النهار وهذا يشمل يعني التسبيح قبل طلوع الشمس يعني الاذكار التي يؤتى بها اذكار الصباح بعد صلاة الفجر وقبل الغروب يعني اذكار المساء التي يؤتى بها بعد صلاة العصر - 01:12:32

عصر فاذكار المساء اذا تبدأ بعد صلاة العصر هل يذكر الصدقة للشخص الذي يتصدق عنه لابد من اذنه لابد الشخص الذي تتصدق عنه ما دام انه حي لا بد ان تستأذنه - 01:12:56

ان كان لا يأذن فلا تصدق عنه واما الميت قد مات لا يحتاج ان تستأذن من ورثته. لكن لك ان تتصدق

عن الميت مطلقا - 01:13:11

اما الحي فلا بد ان تستأذن. لان بعض الناس قد يرى يعني ان هذا فيه منه وقد لا يرظى بهذا وبعض الناس قد يكون احمق لا يرظى ان احد يتصدق عنه - 01:13:21

فلا بد من اذنه اذا كان حيا ثم ايضا انك اذا اخبرته واستأذنت منه يعني هذا يدخل السرور على نفسه لكن يعني بعض الناس يحرص على توزيع اعماله على الاخرين - 01:13:31

يعني تجده يتصدق عن فلان وعن فلان وعن فلان ويوضح عن فلان وينسى نفسه نفسك اولى هل تضمن انك ستعمرا طويلا نفسك اولى ايضا بان تتصدق عنها وان ضحي عنها وان تعمل الاعمال الصالحة عنها - 01:13:47

لان بعض الناس عنده هذا النفس دايم يتصدق عن فلان وفلان ويحتج عن فلان يوضح عن فلان وينسى نفسه لا ينبغي ان يبدأ الانسان بنفسه اولا يهتم بنفسه لانه كما هؤلاء بحاجة لعمل صالح فانت ايضا بحاجة لعمل صالح. اسأل الله عز وجل ان يوفق الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:14:03